وبهما جهد فاستطعموهم فلم يطعموهم فرأى الجدار مائلا فمسحه الخضر بيده فاستوى فقال : لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال له موسى : قد ترى جهدنا وحاجتنا لو سألتهم عليه أجرا أعطوك فنتعشى به قال هذا فراق بيني وبينك .

قال : فأخذ موسى بثوبه فقال : أنشدك الصحبة إلا أخبرتني عن تأويل ما رأيت ؟ قال : أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر الآية .

خرقتها لأعيبها فلم تؤخذ فأصلحها أهلها فامتنعوا بها وأما الغلام فإن ا جعله كافرا وكان أبواه مؤمنين فلو عاش لأرهقهما طغيانا وكفرا فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة الآية .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال : لما ظهر موسى وقومه على مصر أنزل قومه بمصر فلما استقرت بهم الدار أنزل ا وذكرهم بأيام ا إبراهيم آية 5 فخطب قومه فذكر ما آتاهم ا من الخير والنعيم وذكرهم إذ نجاهم ا من آل فرعون وذكرهم هلاك عدوهم وما استخلفهم ا في الأرض وقال كلم ا موسى نبيكم تكليما واصطفاني لنفسه وأنزل علي محبة منه وآتاكم من كل شيء سألتموه فنبيكم أفضل أهل الأرض وأنتم تقرون اليوم .

فلم يترك نعمة أنعمها ا عليهم إلا عرفهم إياها فقال له رجل من بني إسرائيل : فهل على الأرض أعلم منك يا نبي ا ؟ قال : لا .

فبعث ا جبريل إلى موسى فقال : إن ا يقول : " وما يدريك أين أضع علمي ؟ .

بلى على ساحل البحر رجل أعلم " .

قال ابن عباس : هو الخضر .

فسأل موسى ربه أن يريه إياه فأوحى ا إليه : أن ائت البحر فإنك تجد على ساحل البحر حوتا ميتا فخذه فادفعه إلى فتاك ثم الزم شط البحر فإذا نسيت الحوت وذهب منك فثم تجد العبد الصالح الذي تطلب .

فلما طال صعود موسى ونصب فيه سأل فتاه عن الحوت : قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره لك .

قال الفتى .

لقد رأيت الحوت حين اتخذ سبيله في البحر سربا فأعجب ذلك فرجع حتى أتى الصخرة فوجد الحوت فجعل الحوت يضرب في البحر ويتبعه موسى يقدم